دور التخطيط السياحي المستدام في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

يُعد التخطيط السياحي وسيلة للتنسيق بين مختلف القطاعات المرتبطة بقطاع السياحة، وتحقيق التوازن المطلوب في ضوء الموارد المحدودة، وتعظيم الآثار الإيجابية للتنمية السياحية المستدامة، وتخفيف آثارها السلبية، وتتطلب تنمية المناطق السياحية وتهيئتها للطلب السياحي تخطيطًا شاملًا للقطاعات الاقتصادية المختلفة بهذه المناطق، وضرورة التنسيق فيما بينها، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الآثار الإيجابية والسلبية للتنمية، **وتكمن أهمية التخطيط السياحي في:**

١- الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد المختلفة، حيث يؤدي الاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة من الموارد والمعالم التاريخية والأثرية إلى تخفيض التكاليف بشكل كبير.

٢- المحافظة على قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وذلك من خلال إرساء برنامج تطوير سياحي يتناسب مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمع المضيف.

٣- المساعدة في التعرف على الفرص والمخاطر التي من المتوقع حدوثها في المستقبل، والتي تواجه المشروعات المخطط لها، وبالتالي العمل على تقليل المخاطر بشكل كبيرة.

أولًا: توجهات التخطيط السياحي المستدام:

تتعدد توجهات التخطيط السياحي نتيجة لتعدد أنشطة القطاع السياحي وأهميته للمجتمع، وتتمثل تلك التوجهات فيما يلي:

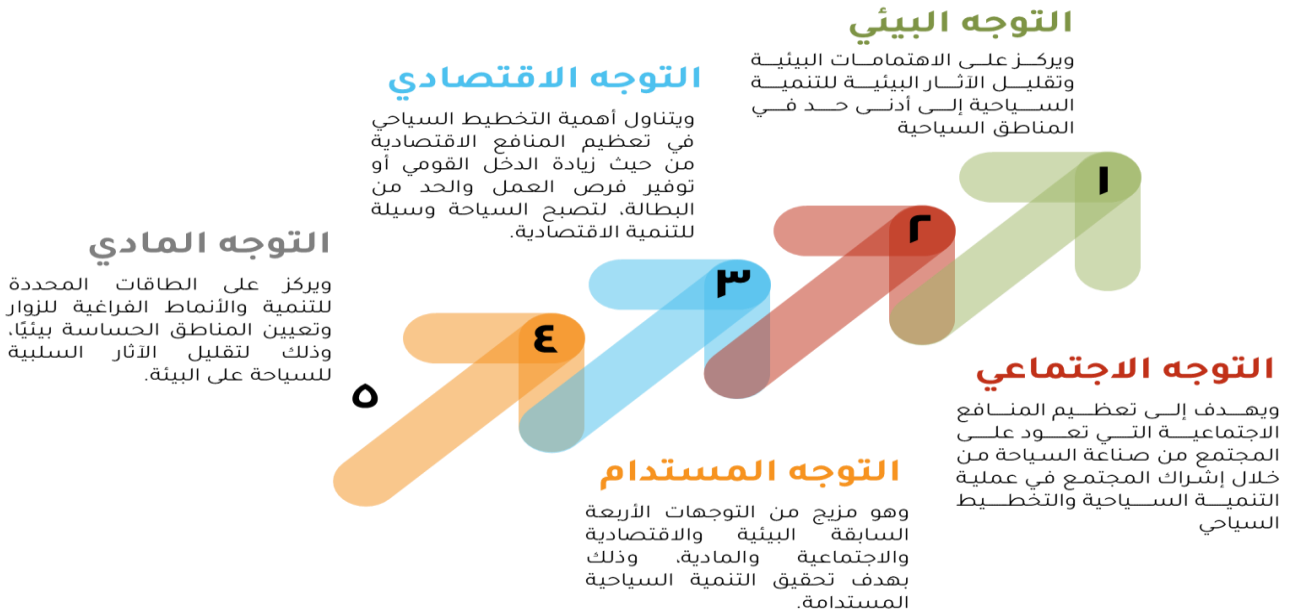

ثانيًا: مبادئ التخطيط السياحي المستدام:

يعتمد التخطيط السياحي المستدام على مجموعة من المبادئ، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات فعالة تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بصفة عامة والتنمية السياحية المستدامة بصفة خاصة على حد سواء، وذلك كالآتي.

١- **التخطيط الاستراتيجي**: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة إيجاد تغييرات سياسية ومؤسسية تصمم بعناية لتلبية الاحتياجات التي تم تحديدها مقدمًا، ويتحقق ذلك من خلال تطبيق مبدأ "التخطيط الاستراتيجي"، ويستلزم ذلك تطبيق نظم التقييم البيئي الاستراتيجي ثم التقييم البيئي التراكمي ثم تقييم الأثر البيئي لكل مشروع.

٢- **السياسة المتكاملة بين القطاعات المختلفة**: يتضمن ذلك قيام اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة بدعم سياسات التنمية وتشكيل لجان بين الوزارات المعنية للعمل على حماية البيئة والترابط الاجتماعي في جميع السياسات القطاعية.

٣- **العدالة بين الأجيال**: يجب الحفاظ على الثروات الطبيعية حتى تستفيد منها الأجيال القادمة كما استفادت منها الأجيال الحالية، حتى تتوفر للأجيال القادمة فرص أفضل لتلبية احتياجاتها.

٤- **تحقيق العدالة بين الجيل الحالي:** من خلال التوزيع العادل للدخل مع تأمين الاحتياجات البشرية الأساسية لكل فئات المجتمع.

٥- **الحفاظ على الموارد الطبيعية:** من خلال ترشيد استخدام الموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة بحيث تستخدم الموارد الطبيعية بطريقة تضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية واستخدام الموارد المتجددة بما لا يتجاوز قدرتها على التجدد.

٦- **التخطيط والتنمية العمرانية واستخدامات الأراضي:** والذي يُعَد أداة رئيسة لتحقيق التنمية المستدامة في الحضر والريف، والاستخدام المستدام للأراضي وتخصيص الموارد مع الأخذ في الاعتبار تأمين الفاعلية الاقتصادية والاجتماعية وصحة ورفاهية المجتمعات الريفية والحضرية.